ملاحم وحدوية

■ المسيرة الجماهيرية الكبيرة التي نظمها أبناء محافظة عدن وشارك فيها عشرات الآلاف منهم أمس احتفاءً بذكرى الـ٧ من يوليو.. لم تكن سوى واحدة من المشاهد العظيمة للملحمة الشعبية العارمة المنتصرة للوحدة والمعبرة عنها من قبل العديد من الفعاليات الوطنية والمدنية التي تواصل احتفالاتها بهذه الذكرى على مستوى مختلف المحافظات بقلوب صادقة وبمشاعر وحدوية فياضة أقل ما نصفها بها سوى أنها -أي هذه المشاعر- كانت وستظل واحدة من الضمانات الحقيقية لليمن الجديد الديمقراطي الموحد المحافظ على انجازه التاريخي المتمثل في الوحدة والديمقراطية.

يحيى علي نوري

■ وإذا كانت أحزاب المشترك لم يعجبها أن تتم هذه المسيرة الجماهيرية العارمة بدرجة عالية من الانسيابية والانضباطية ودفعها غرورها الى الاسراع بإصدار بيان هش حول الفعاليات الاحتفالية المختلفة للمجتمع المدني في بلادنا المحتفية بهذه المناسبة، تطالب خلاله الجماهير بكبت مشاعرها وأحاسيسها الوحدوية وتحذر مما أسمته بالتداعيات الخطيرة لمثل هذه الاحتفالات تحذيراً لاشك عكس لدى كل المراقبين والمهتمين بالحدث السياسي على الساحة اليمنية انه مثّل استفزازاً لمشاعر الجماهير بل ودعوة صريحة للقلة من الواهمين بعودة التاريخ الى الوراء الى استغلال هذا الحدث بطريقتهم الاستفزازية والمتعمدة في الإضرار بالمسار الوحدوي اليمني وبالأمن والسلام الاجتماعيين ويعرض الوحدة الوطنية العظيمة للخطر.. فإن هذه الدعوة وكل ما حمله بيان المشترك من تنبؤات بما قد يحصل من أحداث شغب وغيرها نتيجة احتفاء الوحدويين الصادقين بيوم الـ٧ من يوليو..نجدها قد فشلت في ايصال رسالتها ذلك أنها دعوة غير منطقية تقف الى جانب قوى الردة من الحالمين بعودة التاريخ الى الوراء ونجدها في الوقت ذاته -أي هذه الدعوة- تحذر الوحدويين بل وتحرمهم من حقهم الدستوري في الاحتفال بمناسبة ترسيخ وتجذير الوحدة اليمنية.

وخلاصة: نقول إن الوحدة الوطنية في خير وكل القوى الوحدوية اليمنية في خير وبأن قوى الردة والانفصال وكل من يقف وراءها لن ينالوا سوى العار والمزيد من خسائر ثقة الشعب الذي كان ينتظر من أحزاب المشترك موقفاً منتصراً لأعظم انجازاته المتمثلة في الثورة والوحدة والديمقراطية.□

الشـيـخ القطيبي لـ«الميثاق»:

في يوليو إنتصرنا على دعاة الانفصال المقيت

■ أكد الشيخ مقبل محسن القطيبي أن ذكرى يوم السابع من يوليو مناسبة وطنية عظيمة في نفوس كل أبناء الوطن، لأن شعبنا انتصر على دعاة التمزق والانفصال المقيت..

وقال إن إحياء هذه المناسبة يحتم علينا الوفاء لدماء وأرواح الشهداء الأبرار الذين صنعوا ملحمة الدفاع عن الوحدة..

وأضاف: إن أبناء ردفان هم الدرع القوي الذي سيحمي الوحدة والثوابت الوطنية.. وإن جبالها هي القلعة المنيعة التي ستتحطم عليها أحلام الطامحين بعودة براميل الشريحة وكرش.. وقال في حديث لـ«الميثاق»: إن ادعاء الوصاية على ردفان ضرب من الخيال وباطل يرفضه العقل والمنطق والجميع يرفض هذه الوصاية.. فإلى نص اللقاء:

■ أبناء ردفان جـــواهر مدفونة يجب البحث عنهم

كيف تقيمون معركة شعبنا في اجتراح ملحمة الدفاع عن الوحدة وانتصار يوم السابع من يوليو على قوى الردة الانفصال في ظل الواقع الذي تعيشه اليمن اليوم..؟

- ذكرى السابع من يوليو عظيمة في نفوس كل أبناء الوطن لأننا في هذا اليوم أعلنا جميعاً حاكماً ومحكوماً انتصارنا على دعاة التمزق والانفصال المقيت الذي كان يريد عودة التشطير والتفرقة وهذا اليوم أكد أن الشعب اليمني لن يقبل بغير الوحدة اليمنية مهما حاول أولئك الأقزام ادعاء غير ذلك.. لابد أن أذكر الجميع بأن هذا الانتصار لم يتحقق إلاّ بعد تضحيات جسام وسقوط العديد من الشهداء فداءً للوحدة، الأمر الذي يحتم علينا الوفاء لدماء وأرواح الشهداء في السير على مبادئهم التي استشهدوا من أجلها وأهمها الحفاظ على الوحدة اليمنية المباركة التي أنهت وإلى الأبد الحكم الشمولي الذي أذاق الشعب ويلات الحرمان والقتل والتشريد في المحافظات الجنوبية والشرقية..

ولابد أن أشير إلى أن هذا اليوم العظيم قد أكد للعالم أجمع أن اليمنيين منذ الأزل موجودون وأنهم على استعداد للدفاع عن الوحدة بكل غالٍ ونفس في سبيلها.

لا للتراخي والمحاباة

لماذا تركزت أعمال التخريب في ردفان أكثر من غيرها؟

- لابد أن اشير في البداية الى أن المشاكل وأعمال التخريب لا تتركز الا إذا كان هناك من يغذيها ويعمل على تأجيجها.. ودعاة التمزق اتخذوا من ردفان منطلقاً لهم، لأنهم يعلمون أن أبناء ردفان لديهم قدر من الحماس تأسيساً للتاريخ النضالي لآبائهم في مقارعة الإمامة والاستعمار البريطاني، الجانب الآخر تعمد دعاة التمزق الاصطياد في المياه العكرة.. فهم يعملون على استغلال حاجات الناس ومشاكلهم المعيشية وسوء أداء المجالس المحلية التي خدمت هذه الشرذمة من خلال استغلال وجودها فيها، وإثارة التفرقة بين المواطنين وتوزيع المناصب والوظائف على الأقارب بل وحل قضايا الأقارب بينما الآخرون لم يتم معالجة أوضاعهم، فتجد بعض المسؤولين من أبناء ردفان عندما يصلون الى السلطة المركزية لا ينقلون الحقائق عن أوضاع ردفان وأبنائها مما يجعل الناس يصابون بالخيبة ويفقدون الأمل بأن الامور ستتحسن ويجعلها فريسة سهلة بيد المخربين، ولذلك يتوجب على القيادة السياسية إعادة النظر في هؤلاء الناس الذين يعتمد عليهم في حل القضايا، لأن الوقت لا يحتمل مزيداً من التراخي او المحاباة وإن لم نبدأ اليوم فغداً سيكون الأمر أكثر كلفة.

على مسئوليتي

وماذا عن دور المشائخ في مساندة السلطة المحلية في المديرية لحل قضايا المواطنين؟

- السلطة المحلية - للأسف الشديد - تعاني جملة من المشاكل والمعوقات، فالإمكانات شحيحة في المديرية ومعظمها تذهب لمركز المحافظة، وهذا أثر على قدرتها في مواجهة متطلبات المواطنين من المشاريع المهمة وإن كانت قد عملت على تنفيذ بعضها.. فهذا بدعم مباشر من القيادة السياسية، كما أن التدخلات المستمرة من أعضاء المجالس المحلية في عمل السلطة المحلية وتوجيهات المحافظة قد شكّل أهم عوامل كبح السلطة المحلية في ردفان، وأنا أقول هذا على مسؤوليتي لأني مؤمن أن الوطن هو الأبقى والاشخاص زائلون.

أما عن دور المشائخ والوجهاء ، فهو موجود وإن لم يكن ظاهراً ومع ذلك لكي تطلب من الوجهاء العمل في أوساط الناس لابد أن تختار الأفضل لكي يقوموا بعمل شيء معين، أما إذا اخترنا أشخاصاً لم يستوعبوا خطورة الموقف أو كان همهم الحصول على المال فهنا تكون المشكلة، وهذا لا يعني أنه لا يوجد وجهاء جيدون ولكن قد تكون الإمكانات لديهم قليلة ولا تمكنهم من عمل شيء بالشكل المطلوب.

● دعوات التسامح حضرها القتلة وغاب عنها المجني عليـــهم

مع الوحدة

يتذرع دعاة التخريب بأن لهم مطالب حقوقية.. ما رأيكم؟

- بالنسبة للمطالب الحقوقية الاخ الرئيس وجه بحلها منذ الوهلة الأولى، وفعلاً حل جزءاً كبيراً منها.. ومن لم يتم حل مشكلته، فهذا يعود لتقاعسه عن الذهاب الى الأماكن التي حددت لهذا الغرض.. مؤكداً أن أبناء ردفان مع الوحدة وعلى استعداد للدفاع عن الثوابت مهما حاول البعض تشويه دورهم، ومع ذلك لابد على الدولة الالتفات الى هذه المديرية وإعطاؤها اهتماماً استثنائياً إضافياً لأنها مستهدفة من قبل أناس معروفين ويجب قطع الطريق عليهم بمزيد من الاهتمام بحياة الناس هناك.

استغلال

هناك من يقول إن البيض والعطاس ومن يقف معهما يستهدفون ردفان وتاريخها؟

- هذا صحيح، فهناك استهداف حقيقي لدور ردفان النضالي والتاريخي.. هذا الاستهداف مدروس بكل عناية من قبل دعاة التمزيق ، وللأسف هناك من يعمل على تنفيذه من أبناء ردفان أنفسهم بدون وعي لأن الذي يوجه البعض لديه خبث في الإقناع ويستغل معاناة الناس ويستعديهم ضد الدولة، ولذلك لابد من نزول ميداني لقيادات ردفان تشرح ذلك للمواطن.

ضرب من الخيال

ادعاء الوصاية على ردفان من قبل الحزب الاشتراكي وبقايا الانفصال أمثال البيض.. لماذا؟

- ادعاء الوصاية ضرب من الخيال وهو ادعاء باطل يرفضه منطق العقل، لأن ردفان جزء من التاريخ اليمني الموحد عبر العصور، وظهور مثل هذه الأمور تنم عن وجود قيادات ممسوخة العقل مشوهة التفكير عديمة الإدراك بالتاريخ.. فأبناء ردفان بتاريخهم المشرف يرفضون مثل هذه الادعاءات سواء من الحزب الشمولي الذي أذاقهم ويلات القتل والسحل أثناء فترة حكمه أو من قبل المجرمين البيض والعطاس اللذين نطالب بمحاكمتهما كمجرمي حرب لما اقترفاه بحق الوطن وبحق أبناء ردفان، وإذا كانا يظنان أن أبناء ردفان قد نسوا أعمالهما وجرائمهما، فهما واهمان ولابد من يوم نأخذ حقنا من منهم جميعاً.. وبصراحة نحن أبناء ردفان الذين جعلنا أمثال المجرم البيض يتحدث عن أبناء ردفان الشرفاء والمناضلين خاصة وأن البيض لا تاريخ له سوى التآمر وزرع المكايد بين أبناء ردفان، لذلك لابد أن نوقفه عند حده لأن يده ملطخة بدماء الشرفاء من ردفان وغيرها.

نهب!

وماذا عن الأراضي التي يقال إنها نُهبت؟

- هناك أراض واسعة تم نهبها من قبل قيادات اشتراكية نافذة وتم بيعها بأثمان كبيرة لأناس من خارج عدن فعادوا يقولون إنها نهبت.. ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد أناس استولوا على بعض الاراضي ويجب إعادتها.

حسن الاختيار

كيف تقيم أداء المجالس المحلية خلال الفترة الماضية ولو على مستوى ردفان؟

- كنا في المحافظة نتطلع ان تسخر جهود الاعضاء لخدمة قضايا المواطن.. لكن -بكل اسف- فقد كان عملها ليس عند المستوى المطلوب ولم يلمس المواطن في لحج عامة وردفان خاصة اي دور فعلي للمجالس المحلية لمعالجة مشاكله، بل لقد تحول بعض الاعضاء الى عبء على المواطن والدولة، فقد أفرزت الانتخابات المحلية الاخيرة أشخاصاً أقل من المستوى المطلوب وغير قادرين على حل قضايا الناس، فكرست المشاكل بين الناس مما أثر سلباً على قناعة المواطن باهمية المجالس بل وعلى جدية الدولة في حل مشاكل الناس، وأخشى أن يكون أداء أعضاء المجالس المحلية قد جعل المواطنين أو جزءاً منهم في الطرف الآخر المعادي للدولة، ولذلك لابد على المؤتمر الشعبي العام أن يحسن اختيار ممثليه في المجالس المحلية وان يكون القدوة الحسنة بين الناس سواء من حيث سلوكهم وتعاملهم مع الناس أو من حيث النزاهة والاخلاص للوطن بعيداً عن أي حسابات أخرى.

قبل فوات الأوان

أشرت الى أن أداء أعضاء المجالس المحلية لم يكن جيداً..

كيف ذلك؟

- نحن لا نريد أن نتحدث عن ذلك، ولكن الضرورة تحتم ذلك حتى يتم تلافي الاخطاء ومن أبرز ما حدث: أن كثيراً من أعضاء المجالس المحلية يقومون بتوزيع حالات الضمان الاجتماعي على الاهل والاقارب وان لم يكونوا مستحقين لها، بينما المحتاجون الفعليون لم يتحصلوا على شيء منها، وهذا بكل تأكيد سيكون له انعكاسات عند المواطن.. وكثير من أعضاء المجالس المحلية في مديرية ردفان وغيرها تبين تورطهم في أعمال الشغب والتخريب سواء بالمشاركة المباشرة أو بالتحريض عليها والتستر على المخربين، ولهذا لابد من الوقوف أمام ما يحدث بكل حزم قبل فوات الأوان مشيراً الى أن إيرادات مديرية ردفان تذهب للسلطة المحلية في المحافظة، وهذا يقلل من أداء المديرية في خدمة قضايا الناس في ردفان في الوقت الذي نشاهد السلطة في المحافظة لم تقترب من مشاكل الناس وتعمل على حلها، وكان الامر لا يعنيها، وهذا -في تصوري- قد يوسع من المشاكل بما يخدم دعاة التمزق والتخريب.

● اللقـــاءات التشاورية كرست المشـــاكل في الـــوطـــن..

ختاماً

كلمة أخيرة؟

- باسم كل الشرفاء والمناضلين في ردفان اشكر فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح على اهتمامه بردفان ولحج عامة، وأريد أن أقول: إن ردفان يوجد فيها رجال مناضلون هم كنوز وجواهر ثمينة أحبوا الوطن والوحدة ومازالوا، يجب البحث عنهم ليشاركوا في بناء الوطن ودحر المخربين.. وشكراً لصحيفة «الميثاق» التي عودتنا على تلمس أوضاع وهموم الناس في عموم الوطن.□

البقـــاء لله

الحمد لله القائل: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

يتقدم

النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام

والأمناء العامون المساعدون وأعضاء اللجنة العامة

ورئيس وأعضاء هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي

ورؤساء وأعضاء الهيئات «النيابية- الوزارية- الشورية»

وأعضاء الأمانة العامة

وجميع قياديي وكوادر التكوينات القيادية والقاعدية للمؤتمر الشعبي العام

واسرة تحرير «الميثاق»

بخالص العزاء والمواساة الى الأخ/عبدالجبار عايض رباش - عضو اللجنة الدائمة

وإخوانه وكافة آل رباش ..

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

شقيقه الأخ/عبدالعزيز عايض رباش

والى الاخ محسن علي ياسر - عضو اللجنة الدائمة

واخوانه وكافة آل ياسر في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

شقيقه عبدالله علي ياسر

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدين بواسع رحمته ومغفرته ويسكنهما فسيح جناته ويلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون